

تفسير البغوي

وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْتِدَّةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ
سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْتِدَّتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

(ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه) يعني فيما لم نمكنكم فيه من قوة الأبدان وطول
العمر وكثرة المال . قال المبرد : " ما " في قوله " فيما " بمنزلة الذي ، و " إن " بمنزلة ما ،
وتقديره : ولقد مكناهم في الذي ما مكناكم فيه . (وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفتدة فما
أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفتدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحق
بهم ما كانوا به يستهزئون) .